

كارلوس في الكويت

عالمي لدعم المؤسسات الخيرية في الكويت حيث سيتم إرسال مقدمة السيارة لجمع تواقع المشاهير والشخصيات الهامة عليها.
وقال غصن بعد توقيعنا فخرون بأن ندعم هذا النشاط الخيري وأشاد بمجموعة البابطين الرائدة في بناء قاعدة صلبة لعملاء نيسان في الكويت.

زار غصن الكويت في يونيو 2005 والتقى خلال زيارته بحشد كبير من الزوار وعملاء نيسان الذين شاركوا في حفل التوقيع الخاص لكتابه الجديد «Shift inside Nissans Historic revival».
وأثناء جولته بأرجاء نيسان غاليري، كان غصن اول الموقعين على مقدمة سيارة نيسان مورانو والتي اعلن انها ستستخدم ضمن نشاط خيري

وجوه هذه الصفحة

شخصيات عربية تخطت بنجاحاتها وإنجازاتها حدود الوطن العربي لنصل الى العالم.
فكانت صفحة 'عرب على مستوى العالم'.

اعتبر حال وطنه الأم «لبنان» كحال شركة نيسان عندما تسلمها

كارلوس غصن..

النجم السوبر

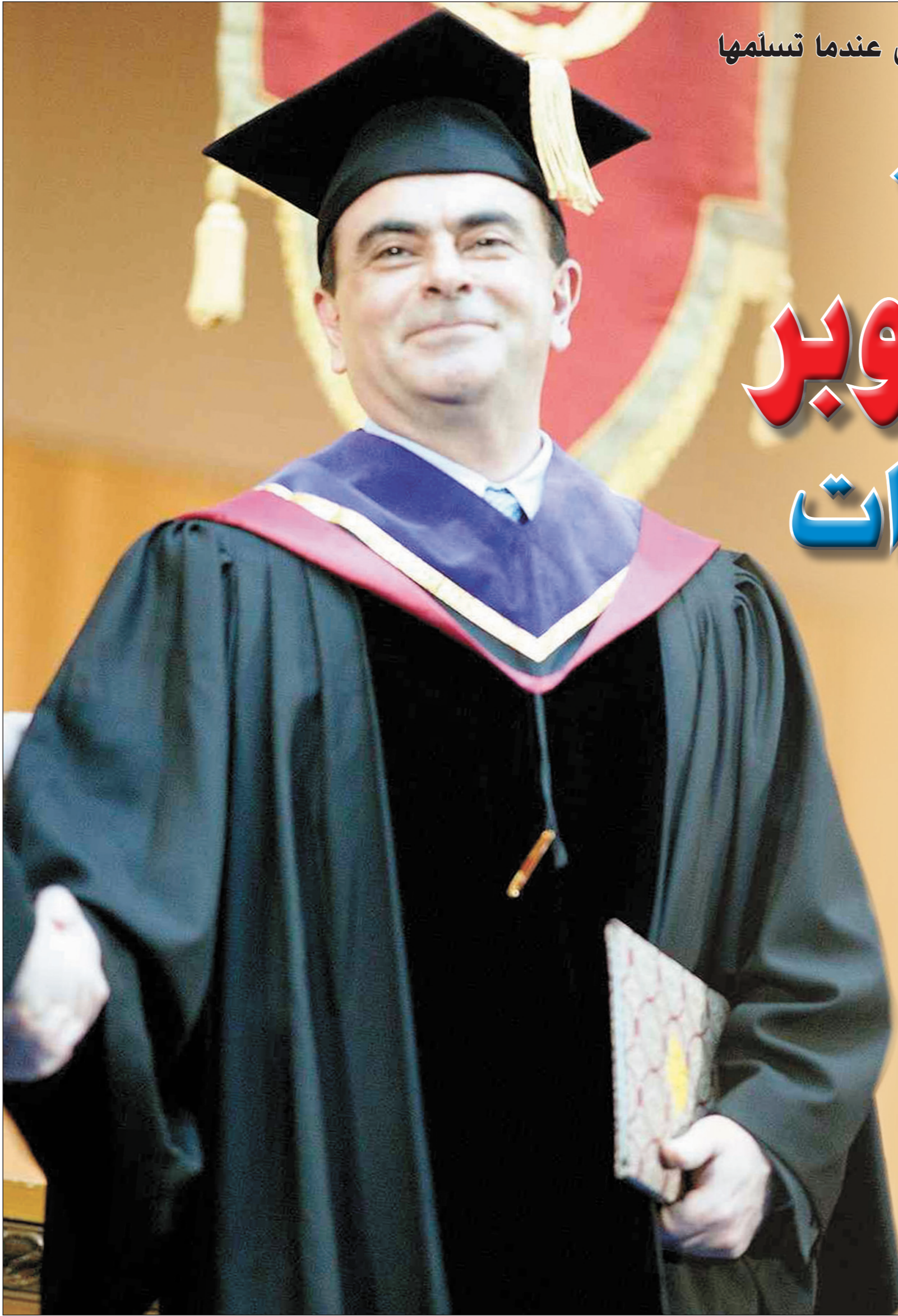
في عالم السيارات

يحظى بمكانة النجوم السوبر المرئيين عادة بمجالات الفن والرياضة. لكنه كسر القاعدة بنجومته الاقتصادية. يثير الإعجاب بقدراته الكبيرة أينما حل. ملك الحلول الناجعة. وفارس التحديات. توقع المرآبون الاقتصاديون له الفشل الذريع عندما تسلم قيادة شركة نيسان اليابانية لإنتاج السيارات عام 99 ليكسب التحدي وينقذها من سفير الإفلاس ويرتقي بالشركة إلى مصاف كبريات شركات السيارات العالمية.

أطلقت عليه وسائل الإعلام اليابانية لقب 11/7 في إشارة إلى ساعات العمل الطويلة التي يقضيها في عمله منتقلا بين المكاتب والمصانع والمعامل لأنه يعتبر أن النجاح يعود لعمله بجد واطلاق لكنه لا يرى نفسه مدمنا على العمل.

لا يملك خبرات الانقاذ للشركات المتعثرة فقط بل لديه مواهب لا تجاري في القيادة فإذا قرر امرا فسيب أن يوضع القرار عنده حين التنفيذ فورا.

يتحدث العربية والفرنسية والإنجليزية والبرتغالية والإيطالية والأسبانية. ويملك شبكة من العلاقات الدولية لم تمنعه رغم صعود نجمه من الاحتفاظ بنواضعه وطبيعته.



متحمس تغلبت مواهبه وانضباطه على كل العقبات التي اعترضت طريقه، ولأنه متميز في الرياضيات فقد حصل على قبول في اكثر الجامعات الفرنسية تميزا وهي مدرسة البوليتكنيك في باريس، وانضم الى ميشالان كاداري متدرب واصبح مدير مصنعا في سنن السابعة والعشرين، وقام البطريك فرانسوا ميشالان بترقية غصن بسرعة، لكنه احتفظ بالمنصب الابرز لابنه الذي هو الآن الرئيس التنفيذي للشركة، وعندما فاتحه شواينتز في موضوع الانضمام الى رينو بدأ غصن متقبلا.

وفي يونيو من عام 1999، سافر غصن الى طوكيو بصحبة 40 من المديرين التنفيذيين في رينو كان عليهم ان يكسبوا المديرين التنفيذيين في نيسان من جانب، وهم الذين كانت معذوباتهم منهارة، ومن جانب آخر كان عليهم اصلاح الشركة بسرعة، فقد خسرت نيسان اموالا على مدى ست من السنوات السبع الماضية، وهبطت حصتها في السوق على مدى 27 عاما متوالية، ووصل اجمالي ديونها الى 20 مليار دولار. ومع ذلك، نجح غصن في تسوية الامور بسرعة، ويقول غصن: في البداية، اشعت لديهم شعورا بالاحاح من خلال تحديد مواعيد نهائية للتنفيذ، فعندما يكون منزل ما يحترق، لا يمكن القول ان من بداخله صبورون او قاقو البصر، فهم في موقف يتطلب منهم نوعا من رد الفعل. واصبح كارلوس غصن في غضون ايام يعرف طبيعة العمل وآلياته في نيسان، واكتشف عشرات الثغرات المكلفة ماليا واداريا، وعمل منذ اللحظات الاولى على سدها.

اول هذه الثغرات اكتشفه ان عملية اتخاذ القرار اما ان تكون بطيئة او متسريعة، وفي الحالتين ينعكس ذلك سلبا على وضعية الشركة، لكن التسرع او التباطؤ في قرارات مثل انزال طرازات جديدة او عدم انزالها قد يكون مضريرا وليس مجرد قرارات التي تنتجها الخسائر التي منبت بها الشركة لم تدع لنا واحدا للاستثمار المستقبلي في طرازات جديدة، وهذا يعني ان الشركة قد انتهت من الناحية الفعلية.

زار كارلوس غصن احد مصانع نيسان وبقي فيه طيلة يوم كامل، غير ان سوآلا وجهه الى رئيس المصنع استغرقت الاجابة عنه ساعات من دون فائدة، سال غصن: كم يكلف انتاج هذه السيارة؟ وبعد بحث بالوثائق والمستندات والثغرات والسورادات كان الجواب: لا نعرف بالتحديد، وهنا وضع غصن اصبعه على الجرح، كيف يتبع نيسان سياراتها من دون معرفة تكلفة السيارات التي تنتجها؟ نجح غصن في تحقيق اهدافه الاساسية بالارتقاء بشركة نيسان، ليصبح احد اكثر الشخصيات شعبية في اليابان لدرجة وصفه بالبطل الذي انقذ نيسان، حيث سمحت وزارة الثقافة اليابانية لدور النشر باصدار منشورات للاطفال تصور كارلوس غصن في رسوم مختلفة متحدثا عنه كبطل لا يقهر، لتكون تلك المرة الاولى في تاريخ اليابان التي تجدد الدولة شخصا غريبا، والسبب ان الشعب يعترف بالجميل لاداري حائز عرف كيف ينقذ شركة نيسان من الغرق.

متي اردت لكن حين تدخل مكتبه لا يحق لك إثارة اي موضوع إلا الموضوع الذي جئت من أجله، فالدير المعجزة لا يحب اضاءة الوقت ومواعيده دقيقة كساعته السويسرية، كما انه يكره المفاجآت.
وإذا اراد التنقل فسي طوكيو فانه يحدد لسائقه الطريق الاقصر والاكثر أمنا التي سيسلكها في اليوم التالي، اذ لم يحضر غصن يوما عرض الكابوكي الياباني التقليدي لأنه طويل جدا، وهو يفضل الأنشطة الرياضية السريعة على مباريات الغولف الطويلة الأمد.

البريدج والسباحة

العائلة لديه شيء مقدس، فهو يخصص كل العطلة الأسبوعية لزوجته ريتسا التي تمتلك مطعم «mylebanon» في طوكيو ولأولاده وعندما يكون معهم يحرص على إغلاق هاتفه والابتعاد عن ملفاته لأنه لا يريد لأولاده القول عندما يكبرون: والدنا لم يكن يهتم بنا لأن كل وقته كان مكرسا لعمله.

رغم مشاغله الكثيرة وروتينه الضيق يحرص غصن على ممارسة هواياته وبرزها البريدج التي يلعبها بشغف كبير ويعتبرها لعبة جيدة لإدارة الأعمال، ويقول انها حقا لعبة عالمية والمسألة تتمثل في الدرجة التي تستطيع ان تلعب من خلالها مقابل اي شخص، اذا كان يلعب بالورقة نفسها التي تلعبها ويبدو ان العمل ليس بعيدا عن هذه العقلية، كما يعشق غصن السباحة ويمارس ايضا هوايات أخرى مثل ركوب الدراجة الهوائية وكرة الطاولة والمطالعة خصوصا كتب التاريخ.

رحلة النجاح

ولد غصن في البرازيل وهو ابن رجل اعمال لبناني وام فرنسية، ففي سيرته الذاتية التي كتبها بعنوان «التحول» يظهر غصن كمرآب

سابقا ان سر وصول اليابان الى ان تكون القوة الاقتصادية الثانية في العالم، تكمن في ان شعبيها يركز على طريقة خدمة بلاده، والعمل على تنمية اقتصادها قبل التفكير في اي شيء آخر مهما اختلفت توجهاته السياسية، وهذا ما تحتاج اليه هنا في لبنان، فلنكي ينجح بلد معين لا يكفي أن يكون كل فرد من أفرادها متعلما ومثقفا وناجحا، بل يجب أن تتوافر النزاهة والتعاضد والعمل الموحد وهذا ما يطبقه اليابانيون، فاليابان بلد فقير من حيث الموارد الطبيعية، فهي لا تملك النفط مثلا وتعاني طفرة سكانية، فضلا عن انها تصاب بهزة ارضية اسبوعيا، فما سر نجاحها ووصولها إلى ان تكون القوة الاقتصادية الثانية في العالم؟ إنه حس الإرادة والعزم والتزام مصلحة بلادهم. واعتبر غصن أنه يساعد لبنان بطريقته الخاصة عبر مساعدته المدرسة التي درس فيها وكذلك الجامعة.

الافتتاح العربي

يؤمن غصن بالشباب العربي ويرى انه يتحلى بالافتتاح أكثر من الأجيال السابقة وهو منفتح على عصرة الاقتصاد، الحلم لديه اساس للتغيير والتطور ولكن يبقى الحلم وهما اذا لم يتم بناؤه على استراتيجية معينة تدخل حين التنفيذ، لأن التنفيذ عنده هو ما يميز الحلم عن الواقع وما يميز الرابعين عن الخامسين وما يميز الدول المتطورة عن النامية.

القيام بما هو سهل قاعدة اساسية عنده فالمشاريع الكبيرة، وكذلك الشركات، تهتم كثيرا بعد وضع استراتيجياتها بالتبسيط والتسهيل للتمكن من التنفيذ فتبسيط المهام أمر أساسي لإنجاح خطة العمل. ويتحلى غصن بطبع شرقي يعجز عن إخفاء ملامحه ويقول عنه دوميديك تور احد موظفي المركز الرئيس لشركة نيسان اوروبا: يستقبلك

اخترته مجلة التايم في المركز الاول بين الـ 25 شخصية الأكثر تأثيرا في العالم واعتبرته مجلة «لوتوفيل أوبزرفاتور» الفرنسية من ضمن 200 شخصية تمسك بزمام فرنسا في مجالات الثقافة والسياسة والمجتمع والاقتصاد والإعلام، نال لقب فارس الامبراطورية البريطانية الفخري عام 2006 واهدى اللقب إلى الموظفين الـ 5500 وكلاء «نيسان» الـ 220 الذين قاموا باعمالهم على اكمل وجه.

سوبر مان السيارات

تترقب الصحافة العالمية دائما تحركات ابن منطقة عجلتون اللبنانية، إذ شهد العام 2007 زيارة لغصن إلى الولايات المتحدة، حيث كتبت «نيويورك تايمز» و«وول ستريت جورنال» سلسلة مقالات تحدثت فيها عن التشويش السياسي الذي احدثه قدوم كارلوس الى ديترويت - وذلك بهدف بحث تفاصيل عقد الدمج بين شركة «نيسان» اليابانية وشركة «جي إم» الأميركية. وتخوف شيوخ تلك المنطقة ونوابها منها بسبب امكانية صرف الالف العمال في حال تمت الصفقة، حيث قام كارلوس غصن بصرف 21 ألف مهندس وعامل ياباني، كمقدمة لانقاذ شركة «نيسان» ووصفت صحف طوكيو تلك الخطوة بأنها عملية جراحية ضرورية لاستئصال مرض الصفقة، حيث تمت العملية تحت عنوان «تعليق وتحليل»، كتبت صحيفة «ذي بيزنس» البريطانية صفحة كاملة مع عنوان مثير يقول: «سوبرمان يعود إلى ديترويت» وأشار الرسم المرافق للمقالة إلى صورة كارلوس في ثوب ديترويت، وقد رفع بين يديه سيارة «جي إم» جنرال موتورز، وألح الكاتب الى التفوق الإداري الذي يتمتع به والى عملية الانقاذ التي بحثها مع الرئيس التنفيذي للشركة ريك واغونر.

اللحظات الصعبة

يدرك غصن ان النجاح سريع الزوال، وان اية حركة ارتجاعية يمكن ان تكون قاسية، وقال لا يمكن لأحد في عالم صناعة السيارات ان يقول انني اقف على ارض صلبة، انها صناعة تتم فيها استعادة الوضع بسرعة مثلما تتم عمليات السقوط بسرعة، ينبغي على المديرين ان يكونوا يقظين ازاء الثغرات لأن بعضها مهم، واذ ما فهموا خطأ فإن النتائج تكون مروعة بالنسبة الى الشركة. يتعلم من اي تجربة مر بها مهما كانت نتائجها مرضية أو محزنة، فيقول: حين تمر بلحظة طيبة يكون مفيدا ان تتذكر اللحظات الصعبة، لأن هذا يساعدك على تثبيت قدميك على الأرض، ويقول متابعا: حين تمر بلحظات صعبة يكون مفيدا ان تتذكر لحظات النجاح. لأن هذا يساعدك كي يبقى رأسك فوق الماء.

القوة الاقتصادية

زار وطنه الأم لبنان عام 2007 وشبه وضعه بوضع شركة «نيسان» عندما تسلمها وقال: المشكلة في لبنان ان كل فرد ينجح إلى فريق سياسي معين، فيما يحتاج إلى أشخاص يفكرون فقط في لبنان، قلت

إرشادات ونصائح ثمينة من تجربته

- انك فاقد الامل من كل شيء جميل.
- حياة الجامعة ليست الا كتابا واحدا في مدرسة الحياة.
- لا بأس ان تخطئ، احيانا، ما دمت تعمل بجد وهدفك واضحا.
- لا توجد مشكلة بلا حل.
- اللغة بدون فهم الثقافة لا تعني الا معرفة الكلمات فقط، وهنا لا فرق بينك وبين البيغاء او المترجم الآلي.
- في عالم الاعمال يسقط المتساقبون ويظهر غيرهم ولكن السابق لا ينتهي ابدا.
- الامل ليست علما وانما فكر وممارسة ولو كانت كالتما بحنا لما وصل مجلس ادارة نيسان بخبرائه ومستشاريه الى دين يساوي حجم الشركة مرتين.
- لا داعي للتسريع خلف الصراعات الادارية في التصنيع والتوزيع والتسويق، يكفي ان تفهم عملك ومشاكلك والبيئة التي تعيش فيها شركتك عندها ستكشف لك الكثير من الامور، ولا داعي ان نلأ مجلس الادارات بالخبراء والمستشارين، واعمل ما هو مطلوب دون تأخير.
- عدم وجودك في الطبيعة لا يعني انك في المؤخرة ولا يعني